

التهاب المعدة الناتج عن ارتجاع العصارة الصفراوية بعد عمليات تحويل المسار عن طريق توصيلة واحدة مع الأمعاء الرفيعة

ميشيل شنودة، شادى الغزالي حرب، سامح ميخائيل، شريف مختار، أيمن عثمان، أرساتى واصف، ناير رزق الله، نادر مكرم ميلاد، شادى أنيس، تامر محمد نبيل، نادر شعبان ذكى، أنطوان هاليبيان

المقدمة: علاج السمنة المفرطة جراحياً باستخدام طريقة تحويل المسار بتوصيل المعدة المصغرة بالأمعاء توصيلة واحدة وهذا النوع من العمليات انتشر في العالم بصورة كبيرة. وقد أثبتت هذه العملية مدة استفادة المرضى من نقصان الوزن وكذلك اختفاء وتحسين مرض السكرى لديهم وكذلك تحسن وظائف القلب والرئتين، وقد اتضح لبعض العلماء في هذه العملية تأثير الغشاء المبطن للمعدة بارتجاع العصارة الصفراوية بنسبة كبيرة تختلف هذه النسبة باختلاف طريق توصيل المعدة بالأمعاء. **طريقة البحث:** تم إجراء هذا البحث على عدد ٢٠ مريض في فترة ثلاث شهور أجريت لهم عملية تحويل المسار بتوصيل المعدة بالأمعاء بتوصيلة واحدة بواسطة جراح واحد وقد اختير المرضى بين سن ١٨ سنة و ٦٥ سنة ومعامل السمنة بين ٤٠ كجم/متر^٢ وأكثر، ثم أخذ اقرار من المرضى الذين أدوا المشاركة بالبحث بالموافقة على عمل منظار جهاز هضمي بعد ٦ شهور من العملية. **العملية والمتابعة:** كل العمليات أجريت تحت المخدر الكلى شرابات من على الساقين باستخدام ٥ مواضع لألات المناظير وقف الجراح بين ساقى المريض، يتم عمل جيب من المعدة بطول ١٨ سم على يوجى مقاس ٣٦ باستخدام الدباسات ثم توصيل الأمعاء الدقيقة على بعد ٢٠٠ سم من نقطة التقاء الأمعاء بالإثنى عشر، وبعد ذلك يتم أخذ غرز لتثبيت الأمعاء حجب المعدة كطريقة بتقليل ارتجاع العصارة. يتابع المريض بعد العملية الدراسة نقصان الوزن بعد شهر وثلاثة و ٦ شهور من العملية ثم دراسة أعراض الارتجاع والتهاب المعدة والمرئ. تم عمل منظار معدة لكل المرضى بعد مرور ٦ شهور من العملية وأخذ عينات من الغشاء المخاطى للمرض والمعدة وكذلك عينات من العصار المعدية. **النتائج:** الدراسة أجريت على ٢٠ مريض (١٦ أنثى و ٤ ذكر) متوسط عمري ٣٤ سنة ومعامل السمنة ٤٧ كجم/متر^٢ جميع المرضى تم جروجهم بعد ٤٨ ساعة من العملية ومراجعتهم بالعيادة الخارجية بعد اسبوع من الخروج، سبعة مرضى كانوا يعانون من مرض السكرى النوع الثانى و٣ مري كانوا يعانون من ارتفاع ضغط الدم، جميع المرضى شفيوا جميعاً ولم يعودا يأخذ أدوية الضغط والسكر. بعد شهور من العملية ١٧ مريض أصبح لديهم أعراض عصر الهضم أو أعراض تشبه أعراض ارتجاع المرئ، منظار المعدة، ٩ مرضى لديهم غشاء مخاطى بالمرئ والمعدة سلم تماماً. التهاب خفيف لدى ٩ مرضى بالغشاء المخاطى للمرئ والمعدة التهاب خفيف مع وجود قرح وتآكل فى الغشاء المخاطى لدى عدد ٢ مرضى. **خلاصة البحث:** نسبة ارتجاع العصارة الصفراوية فى المرضى الذين أجرى عليهم البحث كانت نسبة كبيرة والعلاقة بين الأعراض وما قد يوجد بالمنظار علاقة غير متوقعة، أخذ عينات من العصارة المعدية ودراسة الغشاء المبطن للمعدة والأمعاء قد يؤثر فى قرار ترك المريض لهذا النوع من العمليات أو تغيير العملية واختيار نوع آخر حتى لا يعانى من ارتجاع العصارة الصفراوية وتأثيرها على المرئ والمعدة.

مكان وتاريخ النشر: مجلة جراحة السمنة، عدد أغسطس ٢٠١٧.